

فعالية برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج جولمان لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم

إعداد الباحثة: مها بنت عبدالله عبدالعزيز الشدي

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج جولمان لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٨) تلميذة من ذوات صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، واستعانت بكلا من اختبار مصنفات رافن العادي، ومقياس الذكاء الوجداني، والبرنامج التدريبي كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية (الوعي بالذات، ودافعية الذات، والتواصل الاجتماعي) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في بعدي ضبط الذات والتعاطف قبل وبعد تطبيق البرنامج. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية (الوعي بالذات، وضبط الذات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها تعميم استخدام البرنامج في البرامج التربوية المرتبطة بصعوبات التعلم المدمجة في مدارس التعليم العام لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

The Effectiveness of a Training Program for Emotional Intelligence Skills' Development in the Light of Goleman Model among Female Student with Learning Disabilities

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of the training program for the development of emotional intelligence skills in the light of Goleman Model with female students with learning disabilities. The researcher adopted the experimental method. The study was conducted on a sample included (28) female students with learning disabilities in the higher grades of the primary stage. The researcher also used Raven's Standard Progressive Matrices, Emotional Intelligence Scale, and Training Program as the study tools. The study reached several results, including that there were statistically significant differences between the mean degrees of the experimental group in the total degree of emotional intelligence and the sub-dimensions (self-awareness, self-motivation, and social connection) pre and post the application of the program in favor of the post-measurement. While there were statistically significant differences between the mean degrees of the experimental group in the dimensions of self-control and empathy pre and post the application of the program. The results also indicated that there were statistically significant differences between the members of the experimental group and the control group in the post-measurement of the total degree of emotional intelligence and the sub-dimensions (self-awareness, self-control, empathy, and social connection) in favor of the experimental group. The study reached several recommendations, the most important of which is the generalization of the use of the program in educational programs related to learning difficulties integrated in public education schools to develop the emotional intelligence skills of female students with learning disabilities.

المقدمة:

ظهر مصطلح الذكاء الوجداني لأول مرة في المؤلفات العلمية عام ١٩٩٠، وتزايد منذ ذلك الحين تطور نماذج الذكاء الوجداني والانجازات المتعلقة بهذا المجال بشكل كبير، وقد أدى ذلك إلى بروز نماذج مختلفة للذكاء الوجداني، ويمكن تمييز العديد منها بعد إصدار كتاب جولمان عام ١٩٩٥، وعملت تلك النماذج على توجيه مجالات البحث والكشف عن المكونات الوجدانية التي تشكل أساس الذكاء الوجداني لدى البشر (Pablo & Natalio, 2006).

وقد عرف جولمان (Goleman, 1995) الذكاء الوجداني بأنه "مجموعة من المهارات أو الكفايات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره وعلى مشاعر الآخرين، وتشمل هذه الكفايات خمسة مجالات، وهي: الوعي بالذات، ضبط الذات، وتحفيز الذات، والتعاطف، والتعامل مع الآخرين أو المهارات الاجتماعية" (Goleman, 1995: 36).

ويعد الذكاء الوجداني من المحددات المهمة في تحقيق النجاح في حياة الأفراد، حيث يساعد الفرد على معرفة وفهم مشاعره والتحكم فيها والتواصل مع الآخرين (حسين وحسين، ٢٠٠٦)، ولذلك فقد برزت تطبيقات الذكاء الوجداني في عدة مجالات، منها العلاج النفسي والتربية الخاصة، وفي العلاقات بين الأفراد بشكل عام، وغيرها من المجالات والتي تبرز فيها أهمية الذكاء الوجداني في حياة الفرد.

وفي مجال التربية الخاصة تؤدي رعاية الجوانب الوجدانية دوراً حيوياً في نجاح البرامج التربوية أو العلاجية لدى معظم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء بالنسبة للأطفال الموهوبين أو ذوي صعوبات التعلم أو التوحيدين، وذلك لأن جميع هذه الفئات بحاجة للتعلم والمساندة الوجدانية بصورة أو أخرى من أجل مساعدتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين (جروان، ٢٠١٢). وبما أن صعوبات التعلم هي إحدى فئات التربية الخاصة فقد لاقى اهتماماً كبيراً من الباحثين، وبدأ الاهتمام بشكل واضح بالأفراد الذين ينتمون لهذه الفئة، ووجد الباحثين أنه لا يكفي التعامل مع الصعوبات الأكاديمية بمعزل عن الآثار الانفعالية والاجتماعية المترتبة على هذه الصعوبات، لأنها تؤثر على مجمل حياة الفرد ومختلف جوانب شخصيته وتحدث نتيجة لتكرار

مرور ذوي صعوبات التعلم بخبرات الفشل الدراسي، وهذا بدوره يؤثر على تقديرهم لذواتهم فيتجهون إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية والأكاديمية ذات الطبيعة التفاعلية (سليمان، ٢٠١١).

ويعتبر اضطراب النمو الانفعالي والاجتماعي أحد الخصائص المميزة لذوات صعوبات التعلم، حيث أنهم يتصفون بعد الاستقرار الانفعالي والتوتر والقلق، وصعوبة السيطرة على المشاعر واتخاذ القرار (عبيد، ٢٠٠٩). ولهذا فإن معرفة خصائص وجوانب معينة في النمو الانفعالي والاجتماعي في شخصية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومحاولة التدخل الإيجابي من خلال البرامج التدريبية لتطوير بعض من تلك الجوانب هو أمر في غاية الأهمية للتخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها.

وفي ضوء ما سبق جاء هدف هذه الدراسة من خلال البرنامج التدريبي لمهارات الذكاء الوجداني لذوات صعوبات التعلم، لكي يسهم ذلك على حسن التكيف الذاتي لديهم وإقامة علاقات إيجابية بناءة مع الأخرى.

مشكلة الدراسة:

عرفت صعوبات التعلم باعتبارها صعوبات أكاديمية، إلا أن العديد من المربين يرون أن صعوبات التعلم ذات آثار تتجاوز المجالات الأكاديمية، ولذلك اتجه الاهتمام إلى مشكلات وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي معاً (القمش والجوالدة، ٢٠١٢). فقد يظهر على كثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم عدة مشكلات، وتختلف وتتباين في حدتها وطبيعتها من طفل لآخر، وقد تنشأ هذه المشكلات عن النظرة الدونية للذات والخوف من مواجهة التوتر المستمر، وأن النجاح مرتبط بالحظ أو الصدفة ولذلك فإن وجود الصعوبة في التعلم تعتبر منطقة تتراكم حولها ضغوط قد تتسبب في اضطرابات انفعالية تترك بصماتها على مجمل الشخصية، فتبدو مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي (المناعي، ٢٠٠١).

فقد أشارت دراسة حسن (٢٠٠٩) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في أبعاد المهارات الاجتماعية "التعاون وتوكيد الذات وضبط الذات" لصالح العاديين، ووجود فروق بينهم في بُعد السلوك المشكل ومقاييسه الفرعية المتمثلة في

"مشكلات خارجية كالعدوان اللفظي والجسدي، ومشكلات داخلية كالقلق والاكتئاب، والنشاط الزائد" لصالح ذوي صعوبات التعلم. وتوصلت دراسة الهاجري (٢٠٠٢) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في كل من القلق والاكتئاب والعصابية بين مجموعتي التلميذات العاديات وذوات صعوبات التعلم لصالح صعوبات التعلم، بينما كانت الفروق لصالح العاديين في الانبساط.

ومن حيث طبيعة الخصائص الوجدانية لدى ذوي صعوبات التعلم، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن ذوي صعوبات التعلم يحصلون على تقديرات منخفضة على أبعاد الذكاء الوجداني، ومن هذه الدراسات العويدي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى المقارنة بين أداء الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم على أبعاد الذكاء الوجداني، والتي أظهرت نتائجها أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا أداءً أقل من الموهوبين والعاديين على مقياس الذكاء الوجداني، مما يشير إلى أن المشكلات التعليمية وتدني التحصيل يمكن أن يؤثر على جوانب أخرى في شخصية الفرد كالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية.

ولذلك ترى الباحثة أهمية الاهتمام بجانب الذكاء الوجداني لدى ذوي صعوبات التعلم، مما له من أثر إيجابي على الصعدين الشخصي والاجتماعي، فقد أشار جولمان إلى أن الذكاء الوجداني يمكن تطويره وتعليمه وكلما كان التدريب عليه في وقت مبكر كان ذلك أسهل، حيث يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية والتدخل العلاجي (سعيد، ٢٠٠٨). وفي إشارة نمائية حدد فيها جولمان مظاهر التطور الوجداني الانفعالي في المراحل العمرية المتعاقبة، ذكر أن فترة الطفولة المتأخرة والبلوغ أساساً لتلقي الدروس الاجتماعية والوجدانية (عجاج، ٢٠٠٢). ومن هنا تبرز أهمية البرامج السيكلوجية في مجال الذكاء الوجداني من حيث أن العديد من الدراسات أشارت نتائجها إلى إمكانية زيادة الذكاء الوجداني وترقيته بالممارسة والتدريب، مما ينعكس بالإيجابي على الفرد على المستوى الأكاديمي والمهني والاجتماعي والنفسي.

ومن خلال ما سبق فإن الدراسة الحالية تهتم بإعداد برنامج تدريبي قائم على أبعاد نموذج جولمان 1995 واختبار فاعليته في تطوير الذكاء الوجداني لدى عينة من ذوات صعوبات التعلم وذلك بالتدريب على فنيات مناسبة لفئة من ذوات صعوبات التعلم وللمرحلة

العمرية التي ينتمون لها، وصيغت مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل يؤدي استخدام برنامج تدريبي في الذكاء الوجداني لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من الصفوف العليا (الرابع والخامس والسادس الابتدائي) إلى تطوير مهارات الذكاء الوجداني؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج جولمان في الذكاء الوجداني، والتعرف على أثره في تطوير مهارات الذكاء الوجداني لدى ذوات صعوبات التعلم في الصفوف العليا (الرابع والخامس والسادس الابتدائي) من المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في المحاور الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١) أهمية دراسة الذكاء الوجداني لما له من آثار إيجابية على الفرد في العديد من المجالات.
- ٢) الاهتمام بفئة صعوبات التعلم، لما يعانونه من قصور في الجوانب التعليمية والذي يؤثر بدوره على الفرد نفسه وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع الظروف المحيطة.
- ٣) إن تنمية الذكاء الوجداني لدى ذوي صعوبات التعلم يساعد على تنمية القدرة على فهم المشاعر والعواطف الذاتية، وضبط الذات وتوجيه الانفعالات.
- ٤) إثراء ساحة البحث في العلوم النفسية في مجال الذكاء الوجداني.
- ٥) فتح مجال للباحثين لوضع برامج في تنمية الذكاء الوجداني لدى العاديين والفئات الخاصة على اختلاف المراحل العمرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- ١) وضع برنامج تدريبي جمعي في تطوير مهارات الذكاء الوجداني لذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية يساهم في القدرة على التعامل الإيجابي مع الذات والآخرين.

٢) لثبوت فعالية البرنامج قد يتم الاستفادة منه في المدارس والمراكز والعيادات النفسية مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الوجداني:

عرف جولمان الذكاء الوجداني بأنه "مجموعة من المهارات أو الكفايات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين، وتحفيز ذاته وإدارة عواطفه، وتشمل هذه الكفايات خمسة مجالات "الوعي بالذات- ضبط الذات- تحفيز الذات- التعاطف- التعامل مع الآخرين أو المهارات الاجتماعية" (Goleman, 1995: 36).

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة (إعداد الباحثة).

صعوبات التعلم:

عرفت وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢) بالمملكة العربية السعودية صعوبات التعلم بأنها "اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة، والتي تعود لأسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو ظروف التعلم، أو الرعاية الأسرية" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢: ٣٣).

حدود الدراسة:

تمت الدراسة الحالية في الحدود الآتية:

(١) **الحدود الموضوعية:** وتمثل في عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في الصفوف العليا (الرابع والخامس والسادس الابتدائي)، وتم اختيارهن بطريقة قصدية وفق شروط محددة، بالأدوات المستخدمة والمتمثلة في "اختبار مصفوفات رافن العادي للذكاء ومقياس الذكاء الوجداني والبرنامج التدريبي" وبالمنهج التجريبي المستخدم.

٢) الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في المدرسة الابتدائية الحكومية (٢٥٠) بمدينة الرياض.

٣) الحدود الزمانية: استغرق تطبيق البرنامج التدريبي في الفترة ما بين ١٩/١٢/١٤٣٥هـ -

٢/٢/١٤٣٦هـ، ثم جلسة القياس التتبعي في تاريخ ٢/٣/١٤٣٦هـ.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى صعوبات التعلم.

هدفت دراسة ناهد البخيت (٢٠١١) إلى التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين التلميذات ذوات صعوبات التعلم والتلميذات العاديات، وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس للمهارات الاجتماعية للتلميذات في المرحلة الابتدائية مكون من (٤٢) مهارة اجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٣) تلميذة، (١٤٩) من العاديات و(١٧٤) تلميذة من ذوات صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التلميذات العاديات وذوات صعوبات التعلم في جميع أبعاد المقياس، وفي الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، وجميع هذه الفروق لصالح التلميذات العاديات.

هدفت دراسة هيلد (Heald, 2011) إلى توضيح السمات الأساسية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم غير اللفظي ممن تتراوح أعمارهم من سن ٦-١٦ سنوات، واشتملت عينة الدراسة على ٢٦٢ طفل، واستخدمت الدراسة مقياس ويشسler الذكاء للأطفال (ويشسler ٢٠٠٤)، وتسجيلات الآباء حول أبنائهم واستمارات تقييم كأدوات لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة وجود صعوبة في فهم المؤشرات الغير لفظية خصوصاً في المواقف الاجتماعية، مما يؤثر على نمو المهارات الاجتماعية.

هدفت دراسة العريفي (٢٠١٥) إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم كما يدركها المعلمون، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) معلماً، منهم (٨٠) من معلمي صعوبات التعلم و(٤٠) من معلمي التعليم العام، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة واشتملت على جزأين، يشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية الوظيفية لأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني على المشكلات السلوكية التي تظهر على صعوبات التعلم ومقسمة إلى أربعة أبعاد

"العنوانية والتمرد، الانطواء والخجل، الإحباط والملل، عدم تحمل المسؤولية"، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن المشكلات السلوكية المتعلقة بالبعد الأول تظهر بدرجة ضعيفة، أما البعد الثاني والثالث والرابع تظهر بدرجة متوسطة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وصعوبات التعلم.

هدفت دراسة **جهاد (٢٠١٠)** إلى الكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) ذوي صعوبات القراءة، واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) ذكوراً وإناثاً من ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ومقياس تشخيص صعوبات التعلم، واستبانة الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الضغوط النفسية والدرجة الكلية للذكاء الوجداني لذوي صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والوعي بالذات، وعلاقة غير دالة مع الدافعية والتواصل والتعاطف لدى عينة الدراسة من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

هدفت دراسة **بيترسن (Petersen, 2010)** إلى كشف العلاقة بين الذكاء الوجداني والنجاح الأكاديمي لطلاب المدارس المتوسطة ذوي صعوبات التعلم، واشتملت عينة الدراسة (٦٨) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة، وتم استخدام مقياس بار- آون (١٩٩٧) للذكاء الوجداني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني يساعد الأفراد على تنمية القدرة على التصرف وعلى فهم الشخص لمشاعره وعواطفه، وله تأثير على ذوي صعوبات التعلم وعلى علاقتهم بالآخرين ممن حولهم، وعلى ضبط الذات والقدرة على توجيه الانفعالات، وكذلك القدرة تفهم مشاعر وعواطف الآخرين.

هدفت دراسة **هين وجورشيت (Hen & Goroshit, 2014)** إلى توضيح العلاقة بين التأخر الأكاديمي والذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي لدى عينة الدراسة التي تكونت من (٢٨٧) طالب من العاديين ومن ذوي صعوبات التعلم، وقد أوضحت نتائج الدراسة التأثير الغير مباشر

للذكاء الوجداني على التأخر الأكاديمي والمعدلات الأكاديمية، حيث التأثير الأكبر على الطلاب ذوي صعوبات التعلم منه على الطلاب العاديين، وقد أشارت النتائج إلى أن نتائج الطلاب ذوي صعوبات التعلم كانت منخفضة عن العاديين في كل من الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية الأكاديمية، بينما كانت أعلى فيما يخص التأخر الأكاديمي، ولم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية في المعدلات الأكاديمية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت تنمية الذكاء الوجداني لدى عينات من العاديين وغير العاديين.

هدفت دراسة ابزاح (٢٠١٠) إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الوجداني في تحسين التكيف الاجتماعي والتحصيل لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن، واشتملت عينة الدراسة على (٢٤) طالباً وطالبة في الصفوف الأساسية الثلاثة "الثالث والرابع والخامس" وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس التكيف الاجتماعي وجرى التحقق من دلالات صدقة وثباته، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تطبيق البرنامج التعليمي Second Step على أفراد الدراسة بعد ترجمته وتحكيمة، كما تألف البرنامج من جلسات تدريبية عدة يختلف عددها باختلاف المستوى الصفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين على مقياس التكيف الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، تعزى للبرنامج التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية في الصفوف الأساسية الثلاثة، في حين لم يظهر أثر دال إحصائياً على متغير التحصيل.

هدفت دراسة أمل المغربي (٢٠١١) إلى قياس فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد، واستخدمت الدراسة مقياس (فوقية محمد راضي ٢٠٠٢) لقياس الذكاء الوجداني، وبرنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلميذات الفصل الواحد، واشتملت عينة الدراسة على تلميذات مدارس الفصل الواحد من الفئة العمرية (٩-١٢) سنة بإحدى المدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالإسماعيلية، قوامها (٣٢) تلميذة، (١٥) بالمجموعة الضابطة و(١٧) بالمجموعة التجريبية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلميذات في المجموعة التجريبية، ودرجات التلميذات في المجموعة الضابطة في القياس البدي لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلميذات في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية (بعد شهر) من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد.

هدفت دراسة تاجرشي وآخرين (Tajrishi et al., 2013) إلى تحديد مدى فعالية التدريب على الذكاء الوجداني على الصحة النفسية للطلاب الصم، واستخدمت الدراسة استبيان الصحة العامة، واستخدمت القياس القبلي والبعدي على عينة الدراسة، حيث اشتملت العينة على (٤٠) طالب بشكل عشوائي يعانون من الصم، وتم توزيع الطلاب بين المجموعة التجريبية والضابطة بشكل عشوائي ومتساو، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٠١) بين المجموعة التجريبية والضابطة وفقاً للأعراض الجسدية والقلق والصحة العامة ككل بعد المشاركة في جلسات التدريب على الذكاء الوجداني، كما أظهرت النتائج أن برنامج تدريب الذكاء الوجداني أدى إلى تعزيز الصحة العامة للطلاب الذين يعانون من الصم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية هدفها التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج جولمان لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، والقائم على وجود مجموعتين متجانستين "تجريبية وضابطة".

فروض الدراسة:

تمت صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد) لصالح القياس البعدي.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من ذوات الصفوف العليا "الرابع- الخامس- السادس" بالمدارس الحكومية بالرياض، واشتملت عينة الدراسة على (٢٨) تلميذة من ذوات صعوبات التعلم في الفئة العمرية "١٠-١٢ سنة"، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية من التلميذات ذوات صعوبات التعلم اللاتي تم تشخيصهن مسبقاً، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى (١٤) ضابطة و(١٤) تجريبية، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين وفقاً للمتغيرات التالية "الذكاء - العمر - الصف الدراسي - نوع الصعوبة ومستواها".

جدول (١) يوضح توزيع أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في متغير العمر قبل

تنفيذ البرنامج

العمر	التكرار	النسبة %
١٠	١٥	٥٣,٦
١١	٦	٢١,٤
١٢	٧	٢٥,٠
المجموع	٢٨	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أن أكثر من نصف أفراد العينة أعمارهم ١٠ سنوات، أي ما نسبته ٥٣,٦% من أفراد العينة، ونسبة ٢١,٤% أعمارهم ١١ عام، ونسبة ٢٥% أعمارهم ١٢ عام.

خصائص عينة الدراسة:

راعت الباحثة بعض الشروط في اختيار عينة الدراسة وهي:

- أن لا تعاني التلميذات من مشكلات حركية أو حسية.
- أن تكون درجة صعوبة التعلم من الدرجة البسيطة، واستبعدت التلميذات ذوات المستوى المتوسط في صعوبة التعلم.
- أن تكون مستوى ذكاء التلميذات من المتوسط وما فوق المتوسط بناءً على اختبار المصفوفات المتتابعة المستخدم في الدراسة.
- أن تتراوح أعمار التلميذات الزمنية من "١٠-١٢ عاماً".

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في متغير الصف الدراسي قبل تنفيذ البرنامج

النسبة%	التكرار	الصف
٣٩,٣	١١	رابع
٣٥,٧	١٠	خامس
٢٥,٠	٧	سادس
١٠٠,٠	٢٨	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة ٣٩,٣% في الصف الدراسي الرابع، و ٣٥,٧% في الصف الدراسي الخامس، ونسبة ٢٥% في الصف الدراسي السادس.

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في متغير نوع الصعوبة

النسبة%	التكرار	نوع الصعوبة
٢٥,٠	٧	قراءة وإملاء ورياضيات

٥٧,١	١٦	قراءة وإملاء
١٧,٨	٥	رياضيات
١٠٠,٠	٢٨	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة ٢٥٪ من العينة لديهم صعوبة في القراءة والإملاء والرياضيات، ونسبة ٥٧,١٪ لديهم صعوبة في القراءة والإملاء، و٧,١٪ لديهم صعوبة في الرياضيات.

جدول (٤) يوضح توزيع أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في متغير الذكاء

النسبة %	التكرار	الذكاء
٥٧,١	١٦	متوسط
٤٢,٩	١٢	فوق المتوسط
١٠٠,٠	٢٨	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٧.١٪ من أفراد العينة في مستوى ذكائهم متوسط، ونسبة ٤٢,٩٪ من أفراد العينة مستوى ذكائهم فوق المتوسط.

جدول (٥) يوضح الفروق بين متوسطات رتب العمر لأفراد المجموعتين التجريبية

والضابطة قبل تنفيذ البرنامج باستخدام اختبار (مان وتني Mann-Whitney)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
ضابطة	١٤	١٦,٠٤	٧٦,٥	-١,٠٩	٠,٢٧٦
تجريبية	١٤	١٢,٩٦			

يتضح من الجدول أن قيمة الدلالة للعمر كانت أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلميذات في العمر قبل تطبيق البرنامج، مما يعني تجانس أفراد العينة في العمر.

جدول (٦) يوضح الفروق بين متوسطات رتب الصف الدراسي لأفراد المجموعتين

التجريبية والضابطة قبل تنفيذ البرنامج باستخدام اختبار (مان - وتني Mann-Whitney)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
ضابطة	١٤	١٢,٤٦	٦٩,٥	-١,٣٩٦	٠,١٦٣
تجريبية	١٤	١٦,٥٤			

يتضح من الجدول أن قيمة الدلالة للصف الدراسي كانت أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي فلا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلميذات في الصف الدراسي قبل تطبيق البرنامج مما يعني تجانس أفراد العينة في الصف الدراسي

جدول (٧) يوضح الفروق بين متوسطات رتب نوع الصعوبة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تنفيذ البرنامج باستخدام اختبار (مان - وتني Mann-Whitny)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
ضابطة	١٤	١٤,٧١	٩٥,٠	-٠,١٥٤	٠,٨٧٧
تجريبية	١٤	١٤,٢٩			

يتضح من الجدول أن قيمة الدلالة لنوع الصعوبة كانت أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلميذات في نوع الصعوبة قبل تطبيق البرنامج، مما يعني تجانس أفراد العينة في نوع الصعوبة.

جدول (٨) يوضح الفروق بين متوسطات رتب الذكاء (متوسط - فوق المتوسط) لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تنفيذ البرنامج باستخدام اختبار (مان - وتني Mann-Whitny)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
ضابطة	١٤	١٤,٥	٩٨	٠,٠٠	١,٠٠
تجريبية	١٤	١٤,٥			

يتضح من الجدول أن قيمة الدلالة للذكاء كانت أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلميذات في الذكاء قبل تطبيق البرنامج، مما يعني تجانس أفراد العينة في مستوى الذكاء.

جدول (٩) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكاء الوجداني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تنفيذ البرنامج باستخدام اختبار (مان - وتني - Mann-Whitny)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
الوعي بالذات	ضابطة	١٤	١٤,٦٤	٩٦,٠	-٠,٠٩٣	٠,٩٢٦
	تجريبية	١٤	١٤,٣٦			
ضبط الذات	ضابطة	١٤	١٤,٠٤	٩١,٥	-٠,٣٠٢	٠,٧٦٢
	تجريبية	١٤	١٤,٩٦			
دافعية الذات	ضابطة	١٤	١٥,٣٦	٨٦,٠	-٠,٥٥٧	٠,٥٧٨
	تجريبية	١٤	١٣,٦٤			
التعاطف	ضابطة	١٤	١٥,١١	٨٩,٥	-٠,٣٩٦	٠,٦٩٢
	تجريبية	١٤	١٣,٨٩			
التواصل الاجتماعي	ضابطة	١٤	١١,٥٠	٥٦,٠	-١,٩٥٠	٠,٥٠١
	تجريبية	١٤	١٧,٥٠			
	ضابطة	١٤	١٣,٩٦	٩٠,٥	-٠,٣٤٥	٠,٧٣٠

			١٥,٠٤	١٤	تجريبية	الذكاء الوجداني
--	--	--	-------	----	---------	--------------------

يتضح من الجدول أن قيم الدلالة للذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة كانت أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في الذكاء الوجداني قبل تطبيق البرنامج، مما يعني تجانس أفراد العينة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة "فعالية برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج جولمان لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم" تم استخدام مجموعة من الأدوات وهي:

(١) إجراءات ضبط العينة وتشمل:

- استمارة جميع البيانات الخاصة بالتلميذات ذوات صعوبات التعلم، والتي بها مجموعة من الشروط لتحقيق أكبر قدر من التجانس بين أفراد العينة، وتشتمل على العمر الزمني، والصف الدراسي، ونوع الصعوبة، ومستوى الصعوبة.
- الملفات المدرسية الخاصة بكل تلميذة من غرفة المصادر.
- اختبار المصفوفات المتتابعة العادي (فؤاد أبو حطب، ١٩٧٩م).

(٢) أدوات قياس متغيرات الدراسة وتشمل:

- أولاً: مقياس الذكاء الوجداني (من إعداد الباحثة): والذي قد تطور خلال مجموعة من الخطوات وهي:

أ. تحديد الموضوع المراد قياسه تحديداً جيداً ودقيقاً.

ب. تعريف الذكاء الوجداني في ضوء نموذج جولمان في الذكاء الوجداني.

ج. قامت الباحثة بوضع تعريف لأبعاد الذكاء الوجداني، وهو ما تم بناء عبارات المقياس عليها.

د. مراجعة الأدب السابق والأطر النظرية والدراسات والبحوث في المجال والمقاييس السابقة، وقد استفادت منهم الباحثة بالإطلاع على كيفية بناء المقاييس لبناء مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية، ولم تستخدم أيّاً من هذه المقاييس لمبررات علمية وموضوعية منها أنها تم بناؤها على النماذج الأخرى في الذكاء الوجداني (بار- أون، وماير وسالوفي)، ولكن الدراسة الحالية اعتمدت على نموذج جولمان. كما أن بعض المقاييس كانت مصممة على فئات عمرية مختلفة، ولكن هذا المقياس جاء ليناسب الأطفال في المرحلة الابتدائية من الصفوف العليا (الرابع والخامس والسادس) في المرحلة الابتدائية.

هـ. قامت الباحثة في الشروع بكتابة فقرات المقياس في صورته الأولى حيث تضمن (٥٠) عبارة موزعة على الأبعاد الخمس الرئيسية (الوعي بالذات- ضبط الذات- حفز الذات- التعاطف- التواصل الاجتماعي).

و. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال. ز. بعد تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين تم تزويد المقياس في الصورة الأولية. ح. تطبيق المقياس بعد ذلك على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٨) تلميذة من الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض.

صدق المقياس

(١) **صدق المحكمين:** عرض المقياس على خمسة عشر أستاذاً من قسم علم النفس في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك لتحديد مدى ملائمة الفقرة، بالإضافة إلى الحكم على وضوح العبارة، وقد أبدى المحكمون مقترحاتهم فيما له علاقة بطبيعة الفقرات ولغتها وملاءمتها في قياسه.

الجدول (١٠) يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة

البعد الخامس التواصل الاجتماعي		البعد الرابع التعاطف		البعد الثالث داعية الذات		البعد الثاني ضبط الذات		البعد الأول الوعي بالذات	
نسب الاتفاق	رقم العبارة	نسب الاتفاق	رقم العبارة	نسب الاتفاق	رقم العبارة	نسب الاتفاق	رقم العبارة	نسب الاتفاق	رقم العبارة
%١٠٠	١	%٩٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١
%١٠٠	٢	%٨٠	٢	%١٠٠	٢	%٩٠	٢	%١٠٠	٢
%١٠٠	٣	%٩٠	٣	%٩٠	٣	%٨٠	٣	%١٠٠	٣
%٩٠	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠	٤	%٩٠	٤	%٩٠	٤
%٩٠	٥	%٩٠	٥	%١٠٠	٥	%٩٠	٥	%٨٠	٥
%٩٠	٦	%١٠٠	٦	%٨٠	٦	%٨٠	٦	%٩٠	٦
%٩٠	٧	%٩٠	٧	%٨٠	٧	%١٠٠	٧	%٨٠	٧
%١٠٠	٨	%٩٠	٨	%١٠٠	٨	%٨٠	٨	%١٠٠	٨
%١٠٠	٩	%٩٠	٩	%٩٠	٩	%٨٠	٩	%١٠٠	٩
%٩٠	١٠	%٩٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%٨٠	١٠

يتضح من الجدول أن عبارات المقياس قد حصلت على نسب اتفاق تراوحت بين (٨٠٪) و(١٠٠٪)، وقد تم قبول جميع العبارات دون حذف، وقامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات حسب توجيهات المحكمين.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بقياس ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان- براون).

الجدول (١١) يوضح معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الذكاء الوجداني

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات	
			ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	الوعي بالذات	١٠	٠.٧٨٨	٠.٧١٥
٢	ضبط الذات	٩	٠.٨٢١	٠.٧٤٧
٣	دافعية الذات	٩	٠.٨١٨	٠.٧٧٣
٤	التعاطف	١٠	٠.٧٩٨	٠.٧٥٠
٥	التواصل الاجتماعي	٩	٠.٧١٢	٠.٧٥٩
الثبات الكلي			٠.٨٣٥	٠.٨٠٣

يوضح الجدول أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي ألفا (٠.٨٣٥) والتجزئة النصفية (٠.٨٠٣) وهي درجات ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أبعاد المقياس ما بين (٠.٧١٢) و(٠.٨٢١) بمعامل ألفا كرونباخ، وتراوحت ما بين (٠.٧١٥) و(٠.٧٧٣) بالتجزئة النصفية، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثانياً: البرنامج التدريبي لتطوير مهارات الذكاء الوجداني (من إعداد الباحثة): وقامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي كما يلي:

١. مراجعة الأدب النظري في الموضوع والدراسات السابقة.
٢. تم بناء البرنامج بصورته الأولية بناء على الأدب السابق في الموضوع.
٣. تم عرض البرنامج على ١٥ أستاذاً من أساتذة قسم علم النفس في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٤. بناء على آراء المحكمين تم حذف وإضافة وتعديل بعض أنشطة و فقرات البرنامج.

الفئة المستهدفة:

التلميذات ذوات صعوبات التعلم الملتحقات في غرفة المصادر بالمرحلة الابتدائية من الصفوف العليا (الرابع والخامس والسادس) واللاتي تتراوح أعمارهن بين (١٠-١٢ سنة).

مدة البرنامج:

تم تصميم البرنامج ليستغرق تنفيذه تقريباً (٦ أسابيع)، موزعة على (١٦) جلسة، بالإضافة إلى جلسة الاختبار القبلي والبعدي، وبمعدل ٣ جلسات أسبوعياً، لكل مهارة من المهارات الخمس للذكاء الوجداني (٣ جلسات)، ماعدا المهارة الأولى الوعي بالذات (٤ جلسات)، ومدى كل جلسة ٤٥ دقيقة، ثم جلسة لاحقة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج لإجراء القياس التتبعي. وقد استغرق تنفيذ البرنامج من ١٤٣٥/١٢/١٩ حتى ١٤٣٦/٢/٢، متضمنة إجراء القياس القبلي والبعدي.

الغيات المستخدمة:

١. **التدعيم:** قدمت الباحثة قائمة المعززات في الجلسة لتمهيدية للتلميذات لكي تحدد من خلال إجاباتهم أنواع المعززات المرغوبة بشكل عام، ووضعت داخل الصف ثلاث لوح "لوحة الحضور، لوحة التشجيع، لوحة الواجبات المنزلية" لاستخدامها أثناء التعزيز، وقد لاحظت الباحثة إعجاب التلميذات بطريقة التعزيز. كما قامت الباحثة بتقديم التعزيز المستمر في أول أسبوعين من تطبيق البرنامج التدريبي، ثم بدأت في التعزيز المتقطع بحيث أوضحت للتلميذات أن شروط الحصول على المعززات الالتزام بحل الواجبات المنزلية والحضور.

٢. **لعب (أداء) الدور:** قامت الباحثة باستخدام فنية لعب الدور في بعض جلسات البرنامج التدريبي من خلال الأنشطة، فبعض الأنشطة كانت عبارة عن بطاقات يتم توزيعها على التلميذات، وعلى كل تلميذة تمثيل وأداء ما هو مطلوب في البطاقة، مثل بطاقات التعبيرات الخاصة بالانفعالات، وكذلك تم استخدام هذه الفنية في نشاط نموذج المقابلة من خلال تمثيل مقابلة بين كل تلميذتين.

٣. **القصة:** قامت الباحثة عند استخدام فنية القصة في البرنامج التدريبي مراعاة اختيار القصص الهادفة من خلال مجموعة قصص من سلسلة تكوين شخصية الطفل، وتكون مناسبة لمواضيع الجلسات، والحرص على وضوح الصوت والتنوع في نبرات الصوت وفقاً لمقتضيات الموقف والشخصية المعبر عنها في القصة، وإتباع لغة مفهومة وسهلة في سرد القصة، وعدم الإسراع في الإلقاء، والحرص على أن تكون جميع القصص التي تم عرضها في البرنامج التدريبي مُدعمة بالصور.

٤. **العمل في مجموعات:** استخدمت الباحثة هذه الفنية في العديد من الجلسات من خلال تنفيذ بعض الأنشطة الفنية، ومن خلال جلوس التلميذات مع بعضهم البعض في حلقة لتنفيذ بعض أنشطة جلسات البرنامج.

٥. **المحاضرات:** ويتضمن الجانب العملي لهذه الفنية تقديم معلومات للتلميذات عن مهارات الذكاء الوجداني وشرح المعلومات الخاصة بالجلسات وما يطرح فيها.

٦. **المناقشات:** قامت الباحثة باستخدام هذه الفنية في أغلب جلسات النقاش مع التلميذات حول المواضيع المطروحة داخل الجلسات، واستعانت الباحثة بالمعينات التدريبية كالصور والأفلام وجهاز عرض المعلومات عند استخدام فنية المحاضرة والمناقشة.

٧. **العصف الذهني:** تم استخدام هذه الفنية من خلال طرح الباحثة لبعض التساؤلات حول موضوع معين، وتطلب من التلميذات الجواب عنها بما يتبادر إلى أذهانهن، وكذلك في ضرب بعض الأمثلة على بعض أنشطة الجلسات.

٨. **حل المشكلات:** استخدمت الباحثة هذه الفنية في الجلسة (١٠) في مهارة دافعية الذات. حيث قامت بشرح هذه الخطوات من خلال القصة المعروضة في الجلسة.

٩. حديث الذات الإيجابي: استخدمت هذه الفنية في الجلسة (٨) في بُعد ضبط الذات كأحد الوسائل للتخلص من الانفعالات السلبية وتحويلها لانفعالات إيجابية.

١٠. التغذية الراجعة: استخدمتها الباحثة مع التلميذات من خلال مراجعة كل جلسة في بداية الجلسة التي تليها، ومن خلال مراجعة الواجب المنزلي في بداية كل جلسة، وتقديم التعزيز الاجتماعي للتلميذات والمادي في بعض الأحيان.

١١. الواجبات المنزلي: في نهاية كل جلسة تعطي الباحثة واجباً منزلياً للتلميذات للتدريب وتطبيق ما تم خلال الجلسة.

المعينات التدريبية والأدوات المستخدمة:

هي مجموعة من الوسائل التي تستخدم لتسهيل عملية التدريب، ولزيادة التنوع والاهتمام، واستخدمت الباحثة الصور والملصقات وعروض الفيديو والأفلام والأوراق والأدوات الفنية كمعينات تدريبية.

إجراءات الدراسة:

١. قامت الباحثة بتجهيز أدوات الدراسة، مقياس الذكاء الوجداني، والبرنامج التدريبي، وحساب الصدق والثبات للمقياس، وعرض البرنامج التدريبي على المحكمين.

٢. مخاطبة إدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض للحصول على الموافقة لتطبيق أدوات الدراسة. وزيارة العديد من المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة الرياض لتطبيق مقياس الذكاء الوجداني لحساب الصدق والثبات للمقياس.

٣. قامت بزيارة تمهيدية إلى ٢٠ مدرسة لاختيار عينة الدراسة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصفوف العليا "الرابع والخامس والسادس".

٤. قامت بتقسيم التلميذات عشوائياً إلى مجموعتين (١٤) تجريبية، و(١٤) ضابطة، والتحقق من تجانس المجموعتين باستخدام الأسلوب الإحصائي (مان- ويتي Mann-Whitney) في عدد من المتغيرات (درجة الذكاء- العمر- الصف الدراسي- نوع الصعوبة- مستوى الصعوبة).

٥. إجراء القياس القبلي على العينة "التجريبية والضابطة" لمقياس الذكاء الوجداني.
٦. أخذ الموافقة من أولياء أمور التلاميذ على المشاركة في البرنامج التدريبي.
٧. الاتفاق مع المدرسة على مواعيد ومكان تطبيق الجلسات التدريبية.
٨. تطبيق جلسات البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.
٩. إجراء القياس البعدي للمجموعتين لمقياس الذكاء الوجداني بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي.

١٠. إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية لمقياس الذكاء الوجداني بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي.

١١. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، ثم عرض النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. اختبار ويلكوكسن (Wilcoxon) لحساب الفروق بين متوسطات رتب العينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).
٢. اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لحساب الفروق بين متوسطات رتب العينتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).
٣. اختبار ويلكوكسن (Wilcoxon) لحساب الفروق بين متوسطات رتب العينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

الفرض الأول:

وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني "الدرجة الكلية والأبعاد" لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon للتعرف على الفروق في درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

جدول (١٢) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكاء الوجداني وأبعاده لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج

البعد	متوسط الرتب الموجبة	متوسط الرتب السالبة	قيمة Z	الدلالة
الوعي بالذات	٤,٠٠	٥,١٣	-٢,١٩٢	*٠,٠٢٨
ضبط الذات	٤,٠٠	٥,٢٩	-١,٧٢٤	٠,٠٨٥
دافعية الذات	١,٠٠	٥,٠٠	-٢,٣٨٦	*٠,٠١٧
التعاطف	٣,٧٥	٥,٣٦	١,٧٨٠	٠,٠٧٥
التواصل الاجتماعي	٠,٠٠	٤,٥٠	-٢,٥٣٩	*٠,٠١١
الذكاء الوجداني	٤,٠٠	٤,٥٧	-١,٩٦٨	*٠,٠٤٩

يتضح من الجدول أن قيمة الدلالة للدرجة للذكاء الوجداني، والأبعاد الوعي بالذات ودافعية الذات والتواصل الاجتماعي هي قيم أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في الذكاء لوجداني، والأبعاد المذكورة قبل وبعد تطبيق البرنامج. كما يتضح أن قيمة الدلالة لضبط الذات والتعاطف كانت قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في ضبط الذات والتعاطف قبل وبعد البرنامج. أي أن البرنامج التدريبي أثبت فعاليته لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية والأبعاد الوعي بالذات ودافعية الذات والتواصل الاجتماعي مقارنة بالقياس القبلي.

وتشير نتيجة الفرض الأول من فروض الدراسة إلى فاعلية البرنامج المعد بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا التدريب على مهارات الذكاء الوجداني، وذلك يركد الاحتمالات التالية:

- التأكد من استفادة أفراد المجموعة التجريبية من إجراءات البرنامج وتفاعلهم الإيجابي خلال تطبيق البرنامج التدريبي، مما أكسبهم بعض الأساليب الإيجابية للتعامل والنجاح بمختلف نواحي الحياة.

- التفاعل والتوجه الإيجابي الواضح من تلميذات المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج التدريبي.

- أهمية التقييم المرحلي الذي كان يتم في نهاية كل مهارة من مهارات الذكاء الوجداني من قبل المعلمات وأولياء الأمور والتلميذات والواجبات المنزلية التي تعطي بنهاية كل جلسة.

وتتنفق نتيجة الفرض الأول مع ما أسفرت عنه العديد من الدراسات مثل (هنداوي ٢٠٠٧، الكفوري ٢٠٠٧، ابزاخ ٢٠١٠) إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني لأفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي. واختلفت عن دراسة الكافوري (٢٠٠٧) في زيادة القدرة على ضبط الانفعالات والسيطرة عليها، ودراسة ابزاخ (٢٠١٠) في أبعاد الذكاء الوجداني للتعاطف والتحكم بالاندفاع وإدارة الغضب.

الفرض الثاني:

وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني "الدرجة الكلية والأبعاد" لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار Mann-Whitney للتعرف على الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني.

جدول (١٣) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكاء الوجداني وأبعاده لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تنفيذ البرنامج

العدد	المجموعة	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة

*،،٠١٩	-٢,٣٥	٢٦,٠	٩,٣٦	١٤	ضابطة	الوعي بالذات
			١٦,١١	٩	تجريبية	
**،،،،٠٠٩	-٢,٦٢	٢٢,٠	٩,٠٧	١٤	ضابطة	ضبط الذات
			١٦,٥٦	٩	تجريبية	
،،٠١٠١	-١,٦٤	٣٧,٥	١٠,١٨	١٤	ضابطة	دافعية الذات
			١٤,٨٣	٩	تجريبية	
**،،،،٠٠١	-٣,٢٩	١١,٥	٨,٣٢	١٤	ضابطة	التعاطف
			١٧,٧٢	٩	تجريبية	
*،،،٠١٤	-٢,٤٧	٢٤,٥	٩,٢٥	١٤	ضابطة	التواصل الاجتماعي
			١٦,٢٨	٩	تجريبية	
**،،،،٠٠٣	-٢,٩٧	١٦,٠	٨,٦٤	١٤	ضابطة	الذكاء الوجداني
			١٧,٢٢	٩	تجريبية	

يتضح من الجدول أن قيمة الدلالة للدرجة الكلية للذكاء الوجداني، والأبعاد الوعي بالذات، ضبط الذات، التعاطف، والتواصل الاجتماعي كانت قيم أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية والأبعاد المذكورة. كما يتضح أن قيمة الدلالة لدافعية الذات أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لدافعية الذات.

حيث أن البرنامج التدريبي أثبت فعاليته وهذا يتضح من الفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تؤكد النتيجة أن لبرنامج تطوير مهارات الذكاء الوجداني فاعلية جيدة في تحقيق الغرض الذي أعد لأجلهن ويمكن تفسير تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في ضوء الآتي:

- فاعلية برنامج تطوير مهارات الذكاء الوجداني بما تضمنه من مفاهيم وأفكار ومعلومات.
 - أهمية التقييم المرحلي الذي كان يتم في نهاية كل مهارة من مهارات الذكاء الوجداني من قبل المعلمات وأولياء الأمور والتلميذات والواجبات المنزلية.
 - فاعلية الأسلوب المستخدم في البرنامج والذي يتسم بالتفاعل والمشاركة والعمل الجماعي.
- ويتضح أن نتيجة الفرض الثاني اتفق مع النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة من ناحية الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، سواء كان مع الدراسات التي اهتمت بصعوبات التعلم (الكفوري ٢٠٠٧، هنداوي ٢٠٠٧، ابزاخ ٢٠١٠) وكذلك الفئات الخاصة الأخرى كدراسة (بدر ٢٠٠٣، عبد السلام ٢٠٠٣، منيب ٢٠٠٦)

الفرض الثالث:

وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني "الدرجة الكلية والأبعاد".
وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon للتعرف على الفروق في درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (١٤) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكاء الوجداني وأبعاده لأفراد

المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

البعد	متوسط الرتب الموجبة	متوسط الرتب السالبة	قيمة Z	الدلالة
الوعي بالذات	٣,٠٠	٦,٠٠	-٠,٨٤	٠,٤٠
ضبط الذات	٤,٥٠	٤,٥٠	-٠,٠٠	١,٠٠

٠,٠٩	-١,٧١	٤,٨٠	٢,٠٠	دافعية الذات
٠,٣٧	-٠,٩٠	٥,٠٠	٥,٠٠	التعاطف
٠,٨٩	-٠,١٤	٦,٣٣	٣,٤٠	التواصل الاجتماعي
٠,٨٣	-٠,٢١	٤,٨٨	٤,١٣	الذكاء الوجداني

يتضح من الجدول أن قيمة الدلالة للدرجة الكلية للذكاء الوجداني، والأبعاد الوعي بالذات، ضبط الذات، دافعية الذات، التعاطف، التواصل الاجتماعي كانت قيم أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في الدرجة الكلية، والأبعاد الوعي بالذات، ضبط الذات، دافعية الذات، التعاطف، التواصل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي.

وتؤكد نتيجة هذا الفرض استمرار احتفاظ تلميذات المجموعة التجريبية بالمستوى الذي حققوه في مهارات الذكاء الوجداني بعد الانتهاء من تطبيق الجلسات والتدريب على أنشطة وإجراءات البرنامج، وذلك بعد مرور مدة زمنية، ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى المكاسب التي حققتها التلميذات في الفترة التي تلي نهاية التدريب.

وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات التي طبقت القياس التتبعي على المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من القياس البعدي، ومنها دراسة المغربي (٢٠١١)، ورزق الله (٢٠٠٦).

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة إلى عدة أمور وهي كالتالي:

- أهمية التدريب على مهارات الذكاء الوجداني لدى صعوبات التعلم وذلك لاكتساب العديد من المعلومات والتدريبات التي من خلالها يتم تطوير مهارات الذكاء الوجداني.
- الأثر الإيجابي للبرنامج من خلال تفاعل وحماس التلميذات ورغبتهم بالاستمرار.
- بيان بعض أولياء الأمور ومعلمات صعوبات التعلم بأهمية تلك النوع من البرامج.
- أهمية الأنشطة العملية والحركية في التدريب على تطوير مهارات الذكاء الوجداني.

- أهمية تقديم المعززات المعنوية والاجتماعية للتلميذات في هذه المرحلة العمرية.
- أهمية البرامج التدريبية بشكل عام وتفعيلها داخل المدارس على اختلاف المراحل الدراسية.
- تفاعل إدارة المدرسة ومعلمات صعوبات التعلم بشكل إيجابي لتسهيل مهمة الباحثة.
- تم التطبيق في إحدى المدارس النموذجية مما كان له الأثر في ترتيب أمور التطبيق بالمدرسة.

التوصيات:

أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات ومن أهمها:

- تعميم استخدام البرنامج في البرامج التربوية ذات العلاقة بصعوبات التعلم المدمجة في مدارس التعليم العام لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى تلميذات ذوات صعوبات التعلم.
- تطوير البرامج التربوية لذوي صعوبات التعلم لتشمل الجوانب الاجتماعية والانفعالية.
- ضرورة توضيح مفهوم الذكاء الوجداني وأهميته وأبعاده للمعلمين ومعلمي غرف المصادر، وتدريبهم على تفعيل البرامج المستندة للذكاء الوجداني.
- الاستفادة من أداة الدراسة في عملية المسح لجوانب القصور في مهارات الذكاء الوجداني لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبزاخ، هناده عمر محمد. (٢٠١٠). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي في تحسين التكيف الاجتماعي والتحصيل لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعليم في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

بدر، إسماعيل إبراهيم. (٢٠٠٣). برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية، المجلد (١١)، العدد (٦٧)، ص.ص ٦٦-١١.

جروان، فتحي. (٢٠١٢). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي. عمان: دار الفكر.

جهد، يوسف. (٢٠١٠). الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من أطفال ذوي صعوبة القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.

حسن، عبد الحميد. (٢٠٠٩). دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعادين في سلطنة عمان. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١)، العدد (١)، ص.ص ٧٠-١١٢.

حسين، سلامة وحسين، طه. (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. الإسكندرية: دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر.

رزق الله، رندا. (٢٠٠٦). برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف السادس. رسالة دكتوراه غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق.

سعيد، سعاد. (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة الالمحدودة. عمان: جدارا للكتاب العربي.

سليمان، يوسف. (٢٠١١). ذو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية خصائصهم اكتشافهم رعايتهم مشكلاتهم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد السلام، سميرة أبو الحسن. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض الاضطرابات وتغيير الاتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين. المؤتمر السنوي العاشر الإرشاد النفسي وتحديات التنمية السكانية، جامعة عين شمس، المجلد (١)، ص.ص ٣٧٩-٤٧٩.

عبيد، ماجدة. (٢٠٠٩). صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها. عمان: دار صفاء.

عجاج، خيرى. (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقات. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

العريفي، عبد الله. (٢٠١٥). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم كما يدركها المعلمون في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.

العويدي، عليا محمد. (٢٠٠٩). دراسة مقارنة بين أداء الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم على الصورة الأردنية من مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي في عينة أردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

القمش، مصطفى والجوالدة، فؤاد. (٢٠١٢). صعوبات التعلم رؤية تطبيقية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الكفوري، صبحي. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في زيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (١٧)، العدد (٧٢)، ٦٣-٣٦.

المغربي، أمل حسن. (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد. رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة قناة السويس.

المناعي، نورة. (٢٠٠١). الفروق في مركز التحكم وتقدير الذات بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات القراءة في الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر. مجلة آفاق تربوية، العدد (١٨)، ص.ص ١٦٨-١٧٧.

منيب، تهاني محمد عثمان. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاديين والمكفوفين. المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتعليم والتنمية: الأطفال العرب ذوو الاحتياجات الخاصة الواقع وآفاق المستقبل، جامعة عين شمس، مصر، جمهورية مصر العربية، المجلد (٢)، ص.ص ٥٢٠-٦٠٣.

الهاجري، أمل. (٢٠٠٢). دراسة لبعض الخصائص الشخصية والانفعالية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة والعادين بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص.ص ٢٥٠-٢٥١.

هنداوي، طه. (٢٠٠٧). فعالية تدريبات الذكاء الوجداني في تخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جمهورية مصر العربية: جامعة كفر الشيخ.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٢). دليل معلم صعوبات التعلم إصدار حكومي. المملكة العربية السعودية: الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Bantam Books.
- Heald, C. (2011). **Social Emotional Differences Of Students Who Have A Nonverbal Learning Disability Or Dysphasia**. PHD, University Of Iowa, P.P 1-97.
- Meirav Hen, M. & Goroshit, M. (2014). Academic Procrastination, Emotional Intelligence, Academic Self-Efficacy, And GPA A Comparison Between Students With And Without Learning Disabilities. *Journal Of Learning Disabilities*, Vol. (4), No. (2), P.P 116-124.
- Petersen, V. C. (2010). *The Relationship Between Emotional Intelligence And Middle School Students With Learning Disabilities*. Unpublished Doctoral Dissertation, Farleigh Dickinson University.
- Poblo, B., & Natalio, E. (2006). Emotional Intelligence: A Theoretical And Empirical Review Of Its First 15 Years Of History. *Psicothema Journal*, Vol. (18), P.P 7-12.
- Tajrishi, M. & Ashori, M. & Jalilabkenar, S. (2013). The Effectiveness Of Emotional Intelligence Training On The Mental Health Of Male Deaf Students. *Iranina Journal Of Public Health*, Vol. (42), No. (10), P.P 1174-1180.